

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

إعداد

منصور بن سعد بن سند العنزي

د. عبد الله بن محمد السريع

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الملك سعود

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرّف مدى تضمين بعدي التعلم: تعميق المعرفة وصلها، واستخدام المعرفة على نحو له معنى ومغزى، ومهارات التفكير المتصلة بهما، في أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة بأجزائه المقررة على الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٦هـ، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك باستخدام بطاقة تحليل المحتوى متضمنة بعدي التعلم، ومهارات التفكير المتصلة بهما، وقد تم تحليل كتاب (لغتي الجميلة) بجزأيه في ضوءها. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها ان الكتاب تضمن (٢٠٣) تدريبات وأنشطة يتعلق بتعميق المعرفة وصلها بنسبة تضمين بلغت ٢٣,٦٦%؛ وهذا الأمر يعني أن مستوى تضمين تعميق المعرفة وصلها في الكتاب ليس كافياً. كما تضمن (٤٦) تدريباتاً ونشاطاً يتعلق باستخدام المعرفة على نحو له معنى بنسبة تضمين بلغت ٥,٣٦%، وهذا يعني أن الكتاب لم يعتنِ باستخدام المعرفة على نحو له معنى، ولم تدخل في تصميم تدريباته وأنشطته.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة - التدريبات - كتاب لغتي الجميلة - الصف السادس - أبعاد التعلم - نموذج مارزانو - الكتاب المدرسي.

## مقدمة:

تمثل التدريبات والأنشطة عنصراً مهماً من عناصر المحتوى في الكتاب المدرسي، وأداة فعالة في استثارة التفكير لدى التلاميذ بمستوياته المختلفة، ووسيلة تساعدهم على التفاعل مع محتوى الكتاب، وتعينهم على فهمه، فدورها لا يقتصر على مجرد التحقق من مقدار التحصيل المعرفي للطلبة، بل هي مرتبطة بأهداف الدرس، وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: أنها تجذب انتباه المتعلم إلى الأفكار المهمة في المادة الدراسية، وتدفعه إلى توظيف استراتيجياته الإدراكية، وعملياته العقلية إلى زيادة الفهم والاستيعاب، وتحفز المتعلم إلى استقصاء معرفة جديدة من مراجع مختلفة (دروازة، ٢٠٠٠).

ونظراً لأهمية الأنشطة والتدريبات من الكتاب المدرسي، فقد تعددت وسائل تقييمها وتحليلها، كما تعددت تصنيفها. وقد اتجه بعض المربين إلى بناء نماذج تصنيف خاصة تزيد من كفاءة المعلمين والمتعلمين، وتعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي لديهم. وقد قدم روبرت مارزانو وزملاؤه عام (١٩٩٢) نموذجاً تعليمياً استند إلى إطار شامل اشتق من نتائج البحوث العالمية في مجال التعليم المعرفي، وأطلق عليه نموذج أبعاد التعلم بحيث يستطيع أن يستخدمه المعلمون من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية، والهدف النهائي للنموذج أن يصبح الطلبة متعلمين قادرين على تطوير أنفسهم وقدراتهم على نحو يجعلهم قادرين أيضاً على الاستمرار في التعلم طوال حياتهم (مارزانو، وبيكرنك، وماكتيج، ٢٠٠٠). ويستند هذا النموذج إلى الفلسفة البنائية المعرفية والاجتماعية، ويهتم بالتدريس بوصفه عملية استقصائية تهدف إلى فهم المتعلم لما يحدث حوله، والتعامل معه، كما يؤكد العادات العقلية بوصفها هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم بداية من التعليم الابتدائي (عبد الرحيم، ٢٠١١).

وتأسيساً على ما سبق، ولقلة البحوث التي تناولت تحليل أنشطة وتدريبات اللغة العربية عامة ولغتي الجميلة خاصة في ضوء نموذج أبعاد التعلم - حسب اطلاع الباحث؛ فقد رأى الباحث ضرورة القيام بتحليل أنشطة وتدريبات لغتي الجميلة وفقاً لأبعاد

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

التعلم في نموذج مارزانو وزملائه تجاوزاً مع التطور الحاصل في المقررات الدراسية، والوقوف على القصور وتحسينه، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه.

### مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق ذكره، فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في ضعف استثارة التدريبات والأنشطة المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة لمهارات التفكير، وينبثق عن هذه المشكلة الكشف عن بعدين من أبعاد التعلم في نموذج مارزانو، ومهارات التفكير المتصلة بهما، وهما: تعميق المعرفة وصلقلها، واستخدام المعرفة على نحو له معنى، ويأتي اختيار هذين البعدين تحديداً لإمكانية قياسهما، وقابلية تطبيقهما على مقرر لغتي الجميلة، وهذا ما يقيم اتساقاً بين النموذج المطبق في البحث والمحتوى الذي طبق عليه هذا النموذج، وهو مقرر لغتي الجميلة. وأيضاً لما يتضمنه من مهارات تفكير تساعد على تعميق المعرفة وصلقلها، واستخدامها استخداماً له معنى؛ ولأن هذين البعدين أقرب لمحتوى الكتاب، بينما الأبعاد الأخرى يشترك فيها المعلم والطالب والكتاب في تطبيقهما.

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تضمين أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بعدي التعلم: تعميق المعرفة وصلقلها، واستخدام المعرفة على نحو له مغزى ومعنى في نموذج مارزانو؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

س ١: ما مدى تضمين أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير المتصلة ببعيد تعميق المعرفة وصلقلها في نموذج مارزانو؟

س ٢: ما مدى تضمين أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير المتصلة ببعيد استخدام المعرفة على نحو له معنى في نموذج مارزانو؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يأتي:

١ - الكشف عن مدى تناول أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير المتصلة ببعيد تعميق المعرفة وصلقلها في نموذج مارزانو.

٢- تعرف مدى تناول أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير المتصلة ببعد استخدام المعرفة على نحو له معنى في نموذج مارزانو.

**أهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على أحدث النماذج في مجال التعلم، وهو نموذج أبعاد التعلم، الذي يقوم جوانب تعلم على نحو أعمق من النماذج السابقة المتصلة بالتبسيط.
- معرفة واقع الأنشطة والتدريبات في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس؛ للوقوف على مدى توافقها مع النماذج الأكثر حداثة في تعميق مهارات التفكير.
- إفادة مصممي مناهج تعلم اللغة العربية ومخططيها في معرفة مدى تعميق المعرفة، واستخدامها للطلاب في المراحل المتقدمة من التعليم الابتدائي.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي (الجزء الأول، والجزء الثاني) للعام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، وفقاً لبعدين من أبعاد التعلم في نموذج مارزانو، ومهارات التفكير المتصلة بهما، وهما:

أ - تعميق المعرفة وصلها، ومهارات التفكير المتصلة به وهي: (المقارنة، والتصنيف، والاستقراء، والاستنباط، وإقامة الدليل، والتجريد، وتحليل الرؤية، وتحليل الخطأ)

ب - استخدام المعرفة على نحو له معنى، ومهارات التفكير المتصلة به، وهي: (حل المشكلة، واتخاذ القرار، والاستقصاء، والبحث التجريبي، والاختراع).

**مصطلحات البحث:**

### ١- نموذج أبعاد التعلم: (Dimensions of Learning Model)

يعرفه مارزانو بأنه: " إطار تعليمي لتنظيم مخرجات التعلم في خمس فئات، هي: التفكير لتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم، والتفكير لتحصيل المعرفة وتحقيق التكامل بين عناصرها، والتفكير لتعميق المعرفة وصلها، والتفكير للاستخدام الهادف للمعرفة، والتفكير لتنمية عادات عقلية منتجة، تمثل كل فئة نوعاً من التفكير الضروري لنجاح

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

التعلم" (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٢٤). وإجرائياً هو مجموعة من مهارات التفكير المستخلصة من نموذج أبعاد التعلم والتي تعنى بتعميق المعرفة، واستخدامها على نحو له معنى ومغزى. ويقتصر البحث الحالي على بعدين، هما: تعميق المعرفة وصقلها، واستخدام المعرفة على نحو له معنى، ومهارات التفكير المتصلة بهما.

### ٢- كتاب لغتي الجميلة:

هو أحد كتب اللغة العربية التي يدرسها الطلبة في المرحلة الابتدائية بالصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ويشمل (كتاب الطالب، كتاب النشاط). صدرت النسخة التجريبية منه عام (٢٠٠٩ / ٢٠١٠).

### ٣- الأنشطة والتدريبات:

عبارة عن "مجموعة من الأسئلة العملية التي يحويها الكتاب، والتي تتضمن خطوات إجرائية، وتتيح للتلاميذ خبرات واقعية، ويمكن حلها داخل غرفة الصف أو خارجها" (شبير، ٢٠٠٠).

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: "النشاطات التعليمية والتدريبات التي ترد قبل الدرس، والتي تتخلل محتواه، والتي تأتي بعد كل درس، في كتاب الطالب، وكتاب النشاط لمقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي".

### الإطار النظري للبحث

يتضمن محورين أساسيين تنضوي تحت كل محور مباحث فرعية؛ وذلك على النحو الآتي:

#### المحور الأول: الكتب المدرسية، ومقرر لغتي الجميلة

##### أولاً: الكتب المدرسية:

يؤكد مارزانو وزملاؤه (١٩٩٨) أهمية الكتاب المدرسي بأنه الوسيلة التي تنظم محتوى الموضوعات الدراسية تنظيمًا منطقيًا، ويزود المعلمين والطلبة بنوع من الأمان من خلال توضيحه للطريق التي سيسيرونها فيها خلال عملية تنفيذه، وهو يقدم للمعلمين الأسئلة التي

ينبغي أن تسأل لطلبتهم، ويزودهم بمادة الامتحان الذي يعدونه، ويقترح الأنشطة التي يقوم الطلبة بممارستها، ويزود كلاً من الطرفين المعلمين والطلبة بالإجابات الصحيحة. وتعد الأنشطة والتدريبات جزءاً رئيساً من محتويات الكتاب المدرسي؛ فهي تهدف إلى الكشف عن مدى إلمام الطلاب بالمعلومات والمهارات التي تعلموها، إضافة إلى أنماط التفكير التي يمارسونها. فالاهتمام بتوجيه أسئلة ذات أنماط معينة له أثر في تنشيط أذهان الطلاب، وتنمية تفكيرهم (Kissock, 1982).

وعلى هذا فإن من أوليات تطوير الكتب المدرسية تطوير الأنشطة والتدريبات التي يتضمنها الكتاب المدرسي؛ لأنها في النهاية تحدد جودة الكتاب (الناجي، ١٩٩٨). ولا يتأتى ذلك إلا بجودة صياغة التدريبات والأنشطة ووضوحها، وتنوعها، ومساعدتها للتلاميذ على استيعاب مادة الكتاب وفهمها، وتحقيق أهدافها، ومطالب تدرسيها، وإتقان مهاراتها الأساسية، إضافة إلى تربية العقل على التفكير الصحيح (العبدلي، ١٤٢٠).

#### ثانياً: مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي:

أشارت وثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧) إلى أن مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي يُعد لبنة جديدة في ميدان تدريس اللغة العربية، وينسجم مع الأهداف التي يسعى المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى تحقيقها.

#### • مبادئ بناء مقرر لغتي الجميلة.

- ١ - مبدأ الوحدات: فقد قسم الكتاب إلى ست وحدات، ولكل وحدة مجالها، وتمتد كل وحدة على مدى ثلاثة أسابيع (٢٤) حصة.
- ٢- مبدأ التكامل: ويتجلى هذا المبدأ في ارتباط جميع مكونات الوحدة الدراسية بالمجال وجوه العام، واتخاذ النص القرائي منطلقاً لتدريس مهارات اللغة.
- ٣- مبدأ التعلم الذاتي: ويتجلى فيه تنمية قدرة الطالب على استعمال مصادر المعرفة واستثمارها.

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

أ. منصور بن سعد بن سند الغزوي

د. عبد الله بن محمد السريع

٤- مبدأ التعلم البنائي: يهدف هذا المبدأ إلى أن يكون هدف المتعلم استيعاب ما يتعلمه، وأن ما يبني بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى، وهذا ما يتوافق مع نموذج أبعاد التعلم.

٥- المبدأ الضمني: ويقصد به تعليم قواعد اللغة العربية، ونظم تراكيبها، ودلالاتها الوظيفية للمتعلمين، دون إشعار بذلك.

٦- المبدأ الاتصالي: ويقصد به التعامل مع اللغة على أنها عادات سلوكية اجتماعية.

٧- المبدأ التمثيلي (الدرامي): يعد هذا المبدأ ترجمة صادقة للفلسفة التي ترى أن نشاط المتعلم يعد جوهر العملية التربوية. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧)

### المحور الثاني: نموذج مارزانو لأبعاد التعلم

#### — فلسفة النموذج:

يستند نموذج أبعاد التعلم لمارزانو إلى الفلسفة البنائية، وهي إحدى الفلسفات التي تهتم بالتعلم القائم على الفهم، وبناء المعرفة، وخطوات اكتسابها، إذ يعد مارزانو المعرفة هي السابق الذي يبني الفرد من خلالها خبراته وتفاعلاته مع عناصر العالم ومتغيراته من حوله. وهذه المعرفة نفعية، يستخدمها الفرد لتفسير ما يمر به من خبرات ومواقف حياتية (Marzano, 1996).

ويتوصل الفرد إلى المعرفة من خلال بناء منظومة معرفية، تنظم وتفسر خبراته مع متغيرات حوله يدركها من خلال جهازه المعرفي، بما يؤدي إلى تكوين معنى ذاتي، ويستمر ذلك بمرور المتعلم بخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معنى قديم (Marzano & Kendal, 1995).

#### - مفهوم نموذج أبعاد التعلم:

يعدّ نموذج أبعاد التعلم ثمرة من ثمرات بحوث شاملة أجراها مارزانو، وبيكرنج، وأريوندو، وبلاكبورن، وبرانت، وموفت، في مجال المعرفة والتعلم في إطار فكري أطلق عليه أبعاد التعلم، إذ يتضمن هذا الإطار العمل على ثلاثة محاور هي: تصميم الدروس، وتصميم المنهج، وتقويم الأداء، ويبدو هذا واضحاً في تعريف مارزانو لنموذجه بأنه: "

نموذج صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس، وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي، وتقييم الأداء للتلاميذ" (Marzano,1992,12).

وانطلاقاً من ذلك فقد افترض النموذج أن عملية التعلم تتضمن خمسة أنماط من التفكير يمر بها الفرد في أثناء عملية التعلم، وهي نواتج أبعاد التفكير التي توضح كيف يعمل العقل خلال عملية التعلم، علماً بأن التعليم يتضمن نظاماً معقداً من العمليات التفاعلية، ولكن هذه الأبعاد تعطي رؤية لكيفية حدوث التعلم.

#### - أهمية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم:

تتمثل أهمية هذا النموذج في كونه إطاراً تعليمياً يركز في أهداف التعلم ومخرجاته، كما يعدّ إطاراً لتنظيم النظرية والبحث في تدريس التفكير؛ ولذا فهو نموذج متكامل يتضمن استراتيجيات التدريس المستخدمة فعلاً، وعدداً كبيراً من البرامج التعليمية الشائعة، مع توضيح كيفية تخطيطها وتنفيذها، ومتابعة أنواع التعلم ونواتجه (الباز، ٢٠٠١). ويؤكد قطامي، وعرنكي (٢٠٠٧) أن نموذج أبعاد التعلم بوصفه نموذجاً معرفياً بأبعاده الخمسة يمكن استخدامه في تعليم التفكير، وتخطيط المناهج الدراسية، وهذه الأبعاد ليست منفصلة، وإنما متداخلة، وبينها علاقات مختلفة، وتمثل: ما وراء المعرفة، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وعمليات التفكير، ومحور مهارات التفكير، وعلاقة معرفة المحتوى بالعمليات المعرفية (التفكير).

#### - أنواع أبعاد التعلم في نموذج مارزانو:

عملية التعلم في نموذج مارزانو تتضمن وتتطلب تفاعل خمسة أنماط من التفكير، أسموها "أبعاد التعلم"، وهذه الأبعاد الخمسة نواتج دراسات توضح كيف يعلم العقل خلال التعلم؟ وهذه الأبعاد هي:

#### البعد الأول: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم.

إن التركيز الأول للتعليم الفعال يتمثل في تكوين اتجاهات وإدراكات موجبة عن التعلم وترسيخها، ولكي يحدث التعلم ينبغي أن يتوافر لدى التلاميذ اتجاهات وإدراكات معينة، فالإحساس بالارتياح في حجرة الدراسة، على سبيل المثال مهم للتعلم. وإذا لم يعتقد



## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

التلميذ أن حجرة الدراسة مكان آمن ومرتب يحتمل أن يتعلم القليل فيها، وإذا لم يكن لديه اتجاهات موجبة عن مهام الصف وأعماله يحتمل ألا يبذل جهداً كبيراً في القيام بها (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠).

وقد حدد مارزانو وزملاؤه (١٩٩٨) جانبين يتم من خلالهما تنمية الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم، هما:

### أ- مناخ التعلم: (Learning Climate)

يؤثر المناخ الصففي في تعلم المتعلمين بشكل كبير، فإذا ما أتيح لهم مناخ صففي جيد - بما يتضمنه من معلم وأقران وفصل دراسي - فسوف يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم في إطار هذا المناخ. وقد توصل مارزانو وزملاؤه (١٩٩٨) إلى عددٍ من الأنشطة والاستراتيجيات التي تساعد التلاميذ على تنمية اتجاهات وإدراكات إيجابية عن المناخ الصففي، وحددوا هذه الأنشطة والاستراتيجيات في إطارين:

**الأول: شعور التلاميذ بالمقبولية،** ويقصد بالمقبولية شعور الفرد بأنه متقبل من الآخرين؛ وهذا ما يجعله يشعر بالراحة والنشاط والاستعداد للقيام بالمهام، وعلى الجانب الآخر الشعور بالنبذ يشعر بعدم الارتياح والضيق.

### الثاني: إدراك التلاميذ وشعورهم بالراحة والنظام.

يتحقق هذا من خلال مجموعة من القواعد والإجراءات التي يستخدمها المعلم لطلابه، وهذه تحقق لهم الراحة والنظام، ومنها على سبيل المثال:

- استخدام أنشطة تتضمن حركة فيزيقية بكثرة، وعلى نحو نظامي.
- وضع قواعد وإجراءات صفية مشتركة مع التلاميذ.
- الانتباه للسخرية أو التهديدات داخل الصف وخارجه، والعمل على توقيفها.

### ب- المهام الصفية: (Classroom Tasks)

ينبغي مساعدة التلاميذ على تنمية اتجاهات وإدراكات إيجابية لمهام الصف الدراسي وأعماله، ويتطلب ذلك من التلاميذ مهام يؤديونها؛ لذا يجب أن يعتقد التلاميذ أن لديهم القدرة والإمكانات لأداء هذه المهام وأن لها قيمة في حياتهم، وانطلاقاً من ذلك فقد حدد

مارزانو وزملاؤه مجموعة من الأداءات التي ينبغي على المعلم مراعاتها في طريقة تدريسه لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهمات الصفية، تتمثل فيما يأتي:

- استخدام أساليب تجعل المهمات الصفية ذات قيمة وضرورية للمتعلمين.
- يقدم للتلاميذ نموذج لكيفية إنجاز مهمة تعليمية كاملة.
- يثير حب استطلاع التلاميذ للمهمة الصفية، وأسباب وفائدة إنجازها (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨).

### البعد الثاني: اكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها.

يرتكز نموذج أبعاد التعلم على الافتراض بأن المحتوى المعرفي، وعمليات الاستدلال والتفكير تشكل قاعدة التعليم للوصول إلى متعلم متقن ومتمرس؛ لذا يرى مارزانو أن المتعلم ينبغي أن يكتسب نوعين من المعرفة، هما:

أ - **المعرفة التقريرية:** وهي "المعرفة التي لدى المتعلم عن شيء ما، أو موضوع ما يتعلق بطبيعته" (عبد الحميد، ١٩٩٩)، أي: أنها المعرفة الناتجة من فهم مكونات البناء المعرفي من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين ونظريات، ويكون لدى المتعلم القدرة على استدعاء هذه المكونات. وذكر مارزانو وآخرون (١٩٩٨) أن اكتساب المعرفة التقريرية وتكاملها يتمان من خلال ثلاث مراحل، هي:

١ - **بناء المعنى:** وفيها يستخدم المتعلم ما يعرفه مسبقاً عن الموضوع لتفسير المعلومات الجديدة، إذ تتفاعل المعلومات الجديدة مع تلك الموجودة بالفعل في بنيته المعرفية، وإذا ما تم إهمال المعلومات السابقة للمتعلم يصبح التعلم دون معنى.

٢ - **التنظيم:** بعد بناء المعنى فإن اكتساب المعرفة وتكاملها يتطلبان تنظيم المعلومات، ويقصد به ترتيب المعلومات بطريقة يحددها التلميذ، فيبرز نقاطاً معينة، ويميز بين ما هو مهم وما ليس مهماً، ويحدد كيف ترتبط، وتتصل المعلومات المختلفة، وتنظيم المعلومات يتطلب تمثيلها وتطويرها بطريقة ذاتية.

٣ - حفظ المعرفة التقريرية: بعد تنظيم المعلومات في البنية المعرفية يجب تخزينها في الذاكرة، ويتم تخزين المعلومات وحفظها بتمثيل المعرفة في الذاكرة الطويلة المدى بصورة تسهل استدعاءها فيما بعد، حتى يصل المتعلم إلى درجة تمكنه من الاسترجاع الآلي لها.

ب - المعرفة الإجرائية: المعرفة التي تنتج من عمليات يقوم بها المتعلم في خطوات مرتبة ترتيباً خطياً أو ترتيباً غير خطي (الباز، ٢٠٠١)، وقد حدد مارزانو ثلاث مراحل يتم من خلالها اكتساب المعرفة الإجرائية وتكاملها وهي:

١. بناء المعرفة الإجرائية: وتعني بناء نموذج للخطوات والعمليات التي يجب اتباعها للتوصل إلى المعرفة الإجرائية وفهمها.

٢ - تشكيل المعرفة الإجرائية: تعدّ هذه المرحلة من أهم المراحل في تعلم المعرفة الإجرائية، حيث يحدث فيها أخطاء متكررة عند إتمام المهارة أو العملية، ويقوم فيها الطلاب بتعديل النموذج المبدئي للمهارة.

٣ - دمج المعرفة الإجرائية: وتعني ممارسة المهارة أو العملية حتى الوصول إلى النقطة ما يستطيع عندها المتعلم أن يؤديها بسهولة. (الوسيمي، ٢٠١٣)  
البعد الثالث: تعميق المعرفة وصلقلها.

إن التعليم الجيد لا يعني ملء العقل بالمعلومات والمهارات، وإنما يقتضي التجول في المعلومات في اتجاهات مختلفة، وبأساليب متنوعة، بإثارة التساؤلات عنها وإعادة صياغتها، ومن المنطقي أن المعلومات بعد أن تكتسب وتخزن في الذاكرة البعيدة المدى يمكن أن تتغير؛ وهذا من أهم مزايا التعليم الجيد (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨).

وقد أكد بياجيه ضرورة تعميق المعرفة وصلقلها عندما تحدث عن التمثل والتواؤم كمبدأين في التعلم؛ إذ عرّف التمثل بأنه: "تكامل الخبرة الجديدة في البناء القائم، أما التواؤم فهو تغيير البناء القائم نتيجة التفاعل مع الخبرة الجديدة" (الزند، ٢٠٠٤). ويمثل التواؤم عند بياجيه البعد الثالث في نموذج أبعاد التعلم، الذي يتضمن إعادة

تنظيم المعلومات، بما يؤدي إلى التوصل إلى رؤية واستخدامات جيدة لها (الرحيلي، ٢٠٠٧).

- **المقارنة**: ويقصد بها تعرّف الخصائص، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر عن طريق تفحص العلاقة بينهما. (الوسيمي، ٢٠١٣)

- **التصنيف**: هو القدرة على تجميع العناصر أو المجموعات وفقاً لمعيار محدد أو أكثر، فالتصنيف مهارة أساسية برأي مارزانو وزملائه؛ لأن العالم يحتوي على عدد غير نهائي من المثيرات؛ ولأن الناس يجعلون الأشياء غير المألوفة أشياء مألوفة من خلال التصنيف (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠)

- **الاستقراء**: يعد الاستقراء من الأنشطة الأساسية للعمليات العقلية العليا، ومعظمنا يستخدم الاستقراء في حياته اليومية بصورة تلقائية، ويتضمن الاستقراء استخلاص نتائج عامة من مقدمات، أو ملاحظات جزئية. ويعد الاستقراء أداة جيدة لتوسيع المعرفة.

- **الاستنباط**: الاستنباط: أسلوب مهم في التفكير، نستخدمه في الحياة اليومية، وتعد نتائج الاستنباط يقينية إذا كانت المبادئ أو المقدمات المشتقة منها صحيحة، أما نتائج الاستقراء فقد تكون احتمالاتها كبيرة، ولكنها لا تصل إلى حد اليقين. وخلال أنشطة التعلم داخل الفصل تكون عملية الاستنباط أكثر صعوبة من عملية الاستقراء، ولكنها تستحق الجهد الذي يبذل من أجل تعلمها وممارستها (عصفور، ٢٠٠٣).

- **تحليل الخطأ**: يعد تحديد الأخطاء المتضمنة في المعلومات من أهم جوانب التفكير، كما أن البحث عن الأخطاء في تفكيرنا وتفكير الآخرين يتيح لنا الفرصة لمزيد من الفهم السليم لما لدينا من معرفة.

- **بناء الدليل**: الجانب الآخر من تحليل الحجج الإقناعية لاكتشاف الخطأ هو بناء حجج قوية سليمة، وإقامة الدليل المهم لإبراز نقطة أو مسألة ما، وكذلك إثبات مصداقية تفكيرك في موضوع ما. (سليمان، ٢٠٠٤)

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

- التجريد: ويعني تحديد الفكرة أو النموذج العام وراء المعلومات والبيانات، ومن أمثلة الأسئلة المستخدمة في هذا النشاط: ما الفكرة العامة وراء البيانات أو المعلومات؟ وما المواقف الأخرى التي يمكن أن تنطبق عليها الفكرة العامة؟ (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨).

### - تحليل وجهات النظر:

يعد تحليل المنظور إلى الأمور، وإدراك المبادئ التي نعتقها من أهم أنواع التفكير، فتحليل المنظور يعني تحديد موقف الدارس من موضوع الدرس، والأسباب الكامنة وراء هذا الموقف، وعادة يرتبط المنظور أو الرؤية بالقيم التي يدين بها الفرد.

### البعد الرابع: استخدام المعرفة على نحو له معنى :

إن السعي إلى المعرفة هدف يستحق التقدير، ولكنه ليس كافياً، إذ نسعى إلى المعرفة بهدف استخدامها، والاستفادة منها، وإعطائها معنى، فالعمليات التي سبق ذكرها في الأبعاد السابقة لتنمية التعلم، وتعميق المعرفة ليست هدفاً في ذاتها، وإنما لتساعدنا على استخدام المعرفة استخداماً ذا معنى. وهناك خمسة أنواع من المهام والأنشطة التي اقترحها مارزانو وآخرون (١٩٩٨) تشجع المتعلمين على استخدام المعرفة استخداماً ذا معنى، وهي:

### ١ - اتخاذ القرار:

يقصد باتخاذ القرار الاختيار بين البدائل التي تبدو كأنها متساوية، وهي عملية يقوم بها البشر في كل يوم، وفي كل المواقف دون أن يتوقفوا عندها، أو يفكروا فيها. ويستخدم اتخاذ القرار داخل الفصل لتحسين التعليم، ويمكن للمعلم استخدام توجيهات محددة لمساعدة الطلاب على تنمية هذا النمط من التفكير، مثل: تقديم مثال لاتخاذ القرار، وخطوات عملية لاتخاذ القرار.

### ٢ - الاستقصاء :

العملية التي يتم من خلالها تحديد المبادئ وراء الظواهر، وعمل تنبؤات حولها، واختبار صحة هذه التنبؤات. وهناك ثلاثة نماذج للاستقصاء:

- أ- استقصاء التعريف: ويتضمن تحديد الخصائص التي تميز أو تعرف مفهوماً ما، وينتج من الإجابة عن أسئلة، مثل: ما تعريف.....؟ وما خصائص.....؟
- ب - استقصاء تاريخي: ويهتم بتحديد الأسباب التي تفسر حدوث واقعة أو حدث ما، ويتضمن الإجابة عن أسئلة، مثل: كيف حدث، ولماذا حدث؟
- ج - استقصاء تنبؤ: وينتج من الإجابة عن أسئلة، مثل: ماذا يحدث لو، وماذا حدث عندما؟ (الوسيمي، ٢٠٠٣).

### ٣- حل المشكلات :

حل المشكلات هو السعي إلى تحقيق هدف من خلال وجود عائق ما، ويمكن للمعلمين تقديم مهمات للطلاب، تعتمد على أسلوب حل المشكلات، وتنشط لديهم وظائف مهمة في التفكير، وتبدأ عملية حل المشكلات بتحديد الهدف، ثم تحديد العائق الذي يحول دون تحقيق هذا الهدف، ثم تحديد البدائل، وأخيراً اختيار إحدى هذه البدائل وتجربتها (بوليا، ١٩٩٦).

### ٤- البحث التجريبي:

العملية التي تركز في ممارسة عمليات العلم الأساسية كالملاحظة، والتحليل، والتنبؤ، واختبار صحة النتائج، والتفسير، والاستنتاج... وهذا يتطلب الإجابة عن عدة أسئلة، مثل: ماذا تلاحظ، وبم تفسر نتائج التجربة، وبم تنتبأ في ضوء نتائج التجربة؟ ومع أن البحث التجريبي شائع في العلوم الطبيعية إلا أن العملية نفسها المستخدمة في العلوم الطبيعية، يمكن أن تستخدم في العلوم الإنسانية لأن المنهج التجريبي يصلح لكثير من العلوم. وهناك عدة خطوات يمكن أن يتبعها المعلم لمساعدة الطلاب على استخدام البحث التجريبي، مثل: تقديم مفهوم البحث التجريبي من خلال تجربة شخصية، أو من تجارب الآخرين، وتقديم خطواته، وتوفير مهمات يستخدمها في البحث التجريبي. (البعلي، ٢٠٠٣)

## ٥- الاختراع:

هو التوصل إلى ما يحقق احتياجاً لم يسبق تحقيقه من قبل، أو لم يوجد ما يحققه من قبل، ويمثل الاختراع إجابة عن السؤال الآتي: ما الذي أريد أن اخترعه، وأصل إليه؟ ما الطريقة الجديدة؟ وما الطريقة الفضلى؟ (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨). ويمثل الاختراع التوصل إلى منتج بعد تطويره وتنقيحه؛ لكي يحقق حاجة معينة في ضوء معايير محددة (الرحيلي، ٢٠٠٧).

### البعد الخامس: عادات عقلية منتجة.

على الرغم من أهمية اكتساب المتعلمين للمعلومات وتعميقها، واستخدامها استخداماً ذا معنى، إلا أن اكتسابهم للعادات العقلية يعد من أهداف عملية التعلم المهمة، فهي تمكنهم من السيطرة على سلوكهم وعملياتهم في التفكير، وتساعدهم على تعلم أي خبرة في المستقبل (العراقي، ٢٠٠٤)؛ لذا يجب على المعلم أن يعمل على تنمية هذه العادات من خلال مساعدة المتعلمين على التوصل إلى أكثر من حل للمشكلة الواحدة، وتعليمهم التخطيط، وصقل معرفتهم، وخلق بيئة جيدة للتفكير.

فتنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتم التدريب عليها، فبعض الطلاب يأتون من صفوف أو مدارس لا قيمة فيها لعادات العقل المنتجة، وقد يشعر هؤلاء الطلاب بالفراغ، وربما يقاومون دعوات المعلم إلى استخدام العادات العقلية المنتجة. (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨)، ويعتقد أن العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف، بغض النظر عن مستوى الطلاب في المهارة أو القدرة، وأن أفضل الطرائق التي يمكن استخدامها في إكساب الطلاب العادات العقلية هو تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية التي تتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التفكير المختلفة؛ للتوصل إلى المعلومات الجديدة التي يمكن توظيفها واستخدامها فيما يعرض له في حياته من مواقف ومشكلات. وقد حدد مارزانو عادات العقل التي يجب أن يكتسبها المتعلمين خلال العملية التعليمية في ثلاث فئات (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨)، هي:

أ. التفكير والتعلم القائم على تنظيم الذات: يتميز الفرد ذو التفكير المنظم ذاتياً بما يأتي:

- أن يكون على درجة عالية من الوعي بعملية التفكير في أثناء القيام بها.
- الاهتمام بعمل الخطة.
- الاهتمام والوعي بالمصادر اللازمة لإنجاز المهمة.

ب - التفكير الناقد: يتميز الفرد صاحب التفكير الناقد بما يأتي:

- أن يكون دقيقاً ويسعى إلى تحقيق الدقة.
- أن يكون واضحاً، ويبحث عن الوضوح.
- أن يكون متفتح العقل والذهن.

ج - التفكير الابتكاري: ويتميز الفرد ذو التفكير الابتكاري بما يأتي:

- الاندماج والاشتراك في المهمات والأنشطة العلمية.
- تجاوز حدود المعرفة والقدرة الذاتية.
- الحماسة والإصرار، واستخدام الإمكانيات والمهارات والمعلومات الملم بها . الدراسات

### السابقة

#### ١- دراسة جبريل (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير مثل، (الاستنباط، والاستقراء، وتقديم الأدلة، وتحليل المنظور، والمقارنة، والتصنيف). واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث تم تدريس وحدة تعليمية تم تخطيطها في ضوء الأبعاد الثلاثة الأولى من نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تدريس العلوم، وطبق ذلك على مجموعة تجريبية من طلاب الصف الأول الإعدادي في جمهورية مصر، وقارن النتائج مع نتائج المجموعة الضابطة. وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست وحدة مطورة من كتاب العلوم عن المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها كما هي.



## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

### ٢- دراسة سليمان (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التدريب في نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطالب المعلم بشعبة اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بدمياط، وعددهم (١١) طالباً، واستخدم الباحث بطاقات ملاحظة لملاحظة أداء عينة الدراسة لقياس أثر التدريب في نموذج مارزانو لأبعاد التعلم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة القبلي والبعدي في الأداء التدريسي الذي يعكس الأبعاد الأولى من نموذج مارزانو لأبعاد التعلم التي دربوا عليها، وكان الفرق لفائدة التطبيق البعدي في كل من الأبعاد الثلاثة الأولى من أبعاد التعلم لمارزانو.

### ٣- دراسة العراقي (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج في الأنشطة العلمية قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة، وقسمت العينة مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة، وكانت أداة الدراسة بطاقة ملاحظة لمهارات التفكير لدى أطفال العينة. وكانت نتائج التجربة تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نمو مهارات التفكير، كما أشارت الدراسة إلى أن نموذج مارزانو يحقق التكامل بين استراتيجيات التعلم التعاوني وحل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير المختلفة بما يثبت أن البرنامج المقترح والمستند إلى بعض الاستراتيجيات التي اقترحها النموذج قد ساعد في تنمية مهارات التفكير المختلفة.

### ٤- دراسة عيطة (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مقررات العلوم العامة بالمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم بالسلطة الفلسطينية للمهارات العقلية الواردة في نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأسئلة المتضمنة في الكتب الثمانية، وقام بإعداد قائمة بالمهارات العقلية المرغوب توافرها

في منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا، وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم؛ لتحديد المهارات العقلية اللازم توافرها في كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا؛ بهدف إعداد أداة الدراسة، ثم قام الباحث بتحليل الأسئلة في ضوء المعايير التي أجمع عليها. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لم يكن هناك توازن في نسبتي الأسئلة التعليمية، والأسئلة التقويمية، وقد أوصى الباحث بضرورة تطوير كتب العلوم، بحيث تراعي الأسئلة التعليمية والتقويمية، وتراعي التوازن في تناولها للمهارات العقلية المختلفة.

#### ٥- دراسة الحصان (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمي في العلوم والإدراكات نحو بيئة الفصل لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من ٦٠ طالبة قسمت مجموعتين: تجريبية وضابطة. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في مهارات التفكير المتضمنة في البعد الثالث من أبعاد التعلم، وهي: (الاستقراء، والاستنباط، والتصنيف، والمقارنة، وتحليل المنظور).

#### التعليق على الدراسات السابقة ومكان البحث الحالي بينها.

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يأتي:

١ - قلة الدراسات التي تناولت تحليل أنشطة وتدريبات كتب اللغة العربية وفق نموذج أبعاد التعلم، ومن خلال استعراض الباحث لعدد من الدراسات العربية لم يجد أي دراسة - على حد علم الباحث - تناولت تحليل الأنشطة والتدريبات وفقاً لنموذج أبعاد التعلم وخاصة مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

٢ - اختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله الكتاب المدرسي، بينما الدراسات السابقة اتجهت إلى الطالب مستخدمة المنهج التجريبي، قبل أن تحلل محتوى الكتب المدرسية.

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

٣ - استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث، واختيار المنهج المناسب، والأساليب الإحصائية الملائمة.

### منهج البحث وإجراءاته وأدواته

يتناول هذا الجزء عرض الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة البحث، ويشمل هذا العرض: منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأداة البحث وتصميمها، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وانتهاءً بإجراءات التحليل.

#### أولاً: منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، القائم على تحليل المضمون، بهدف التعرف إلى مدى إسهام التدريبات والأنشطة المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، لمهارات التفكير المتصلة ببعدي التعلم: تعميق المعرفة وصلها واستخدامها على نحو له معنى، وأسلوب التحليل الكمي الذي تنتهجه هذه الدراسة يمثل وسيلة منهجية للوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه.

#### ثانياً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بكتاب لغتي الجميلة بجزأيه المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ، ويشمل (كتاب الطالب، وكتاب النشاط)، بجزأيه الأول والثاني.

#### ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من جميع أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة المقرر على الصف السادس الابتدائي (الجزء الأول، والجزء الثاني)، للعام الدراسي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ. وقد اختير كتاب الصف السادس الابتدائي للمسوغات الآتية:

- قدرة الطالب وتمكنه في هذه المرحلة من قراءة النصوص.
- انتقاله إلى مرحلة أكثر عمقاً وهي المرحلة المتوسطة.

**رابعاً: أداة البحث:**

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته ، صمم الباحث (بطاقة تحليل المحتوى) كأداة لهذا البحث

**صدق بطاقة تحليل المحتوى:**

للتحقق من الصدق الظاهري لبطاقة تحليل المحتوى، تم عرضها على تسعة محكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومشرفي ومعلمي اللغة العربية، وعلى ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، خرجت البطاقة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق.

**ثبات بطاقة تحليل المحتوى.**

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من خمسين درساً من دروس كتب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي، التي تبلغ ٥٠ درساً، وذلك للتأكد من ثبات الأداة قبل البدء في التحليل الموسع للعينة برمتها. وبعد تحديد هذه العينة من الدروس، قام الباحث بتحليلها باستخدام بطاقة التحليل، ثم استعان الباحث بمحلل آخر متخصص في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ليقوم بتحليل العينة نفسها من الدروس التي حلّلها الباحث، بعد ذلك قام الباحث باستخدام معادلة كوبر لقياس معامل الثبات بين التحليلين. وقد تبين أن عدد مرات الاتفاق بلغت (٢٥٤) مرة، وعدد مرات الاختلاف (٢٣) مرة، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٩١.٧%) وهي درجة ثبات عالية، تشير إلى أن بطاقة التحليل تؤدي النتيجة نفسها أو قريبة منها على رغم اختلاف المحللين، وأنه يمكن الوثوق بها وتطبيقها على مجتمع البحث كله.

**خامساً: إجراءات التحليل**

**أ-الهدف من التحليل:** تعرف مدى تضمين تدريبات وأنشطة كتاب لغتي الجميلة بأجزائه المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي لبعدي التعلم: تعميق المعرفة وصقلها، واستخدام المعرفة على نحو له معنى، ومهارات التفكير المتصلة بهما.

ب- وحدة التحليل: وحدة التحليل في البحث الحالي استخدمت الفكرة كوحدة لتحليل التدريبات والأنشطة المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة، وتتضمن الفكرة جملة أو أكثر تعبر عن شيء ما، وقد توجد بشكل مستقل أو مع غيرها من الأفكار الأخرى.

ج- فئة التحليل: تم اعتبار كل مهارة من قائمة المهارات التي تستثير التفكير لدى التلاميذ، والتي ينبغي توافرها في التدريبات والأنشطة فئة للتحليل، ويتم في ضوءها تحليل محتوى التدريبات والأنشطة.

د - خطوات التحليل: يمكن تفصيل الخطوات التي اتبعتها الباحثة كالاتي:

١- تدوين اسم الكتاب الذي يتناوله التحليل، ثم عنوان الدرس المراد تحليلها ورقمه على بطاقة التحليل الخاصة بالدرس.

٢- قراءة التدريبات والأنشطة التي يعرضها الدرس، ثم تسجيل هذه التدريبات والأنشطة على بطاقة التحليل في المكان المخصص لذلك.

٣- قراءة كل بند في بطاقة التحليل على حدة، ثم فحص مدى تحققه في تدريبات الدرس وأنشطته.

٤- حساب عدد تكرار مهارات التفكير المضمنة في التدريبات والأنشطة في كل جزء من الكتاب، ثم تحديد مدى تضمينها على المقياس الرباعي.

هـ - ثبات التحليل

قام الباحث بإعادة تحليل مجتمع البحث كاملاً بعد أربعة أسابيع من التحليل الأول، ولحساب معامل الثبات بين التحليلين استخدم معادلة كوبر Cooper. وقد تبين أن عدد مرات الاتفاق بلغت (٧٨١) مرة، وعدد مرات الاختلاف (٧٧) مرة، وتبين أن نسبة الثبات بين التحليل الأول والثاني بلغت (٩١%)، وهي نسبة تشير إلى معدل ثبات عالٍ يمكن الوثوق به في اعتماد موضوعية التحليل، وتعميم نتائجه.

## عرض النتائج وتفسيرها

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصل إليها الباحث ثم تفسيرها، وبذلك تتم الإجابة عن أسئلة البحث . وتتضح الإجابة عن هذا السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية من خلال ما يأتي:

**أولاً: تدرج تضمين التدريبات والأنشطة:** يتدرج تضمين التدريبات والأنشطة وفقاً للنسب المئوية كما يأتي: وفي ضوء هذا التدرج قام الباحث بتحليل تدريبات وأنشطة الدروس في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بجزأيه الأول والثاني.

**ثانياً: نتائج تحليل مدى تضمين التدريبات والأنشطة في كتاب (لغتي الجميلة) بعدي التعلم: تعميق المعرفة وصلها، واستخدام المعرفة على نحو له معنى:**

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لتدريبات وأنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي (الطالب/ النشاط) بجزأيه الأول والثاني، وفيما يأتي عرض نتائج تحليل كل كتاب على حدة يتلو ذلك نتائج تحليل الكتب مجتمعة.

## • تضمين تعميق المعرفة وصلها.

- ١- نتائج تحليل كتاب الطالب بجزأيه الأول والثاني: اظهرت النتائج الآتي:
  - أن كتاب لغتي الجميلة (كتاب الطالب) بجزأيه الأول والثاني اشتمل على (١٧٧) تدريباً يتعلق بتعميق المعرفة وصلها بنسبة بلغت ٢٦,٣٨% وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (متضمن بدرجة ضعيفة)، وهذا الأمر يعني أن مستوى تضمين تعميق المعرفة وصلها في الكتاب ليس كافياً، وأن عناية الكتاب بتدريبات تعميق المعرفة وصلها متدنية.
  - مهارات التفكير المتصلة ببعد تعميق المعرفة وصلها لم تتضمن في كتاب الطالب إذ قلت نسبة تضمينها عن ٢٥%، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:
  - جاءت مهارة تحليل الخطأ في المرتبة الأولى حيث وردت هذه المهارة في خمسة وأربعين تدريباً، وبنسبة بلغت ٦,٧١% وهي نسبة تقع ضمن الدرجة غير متضمن، ويمكن السؤال هنا ما الذي جعل مهارة تحليل الخطأ أكثر تضميناً من غيرها من مهارات التفكير في الكتاب، هل لتضمنها بنوداً أسهل من غيرها من المهارات؟

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقاً لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

- جاءت مهارة التفكير (الاستقراء) التي تنص على: "يوجه التدريب المتعلم إلى استنتاج القاعدة أو النظرية أو العلاقة من الأمثلة، والمواقف الحياتية اليومية" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦,٥٦%، وتقع هذه النسبة ضمن الدرجة (غير متضمن).
  - مهارة تحليل المنظور جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة تضمين بلغت ٤,١٧%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن).
  - مهارة التصنيف والمقارنة جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٣,٢٨%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن).
  - مهارة الاستنباط جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢,٢٤%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن).
  - مهارة إقامة الدليل جاءت مرة واحدة في كتاب الطالب بجزأيه الأول والثاني، وهي غير مضمنة في الكتاب.
  - مهارة التجريد لم ترد في أي تدريب في كتاب الطالب بجزأيه الأول والثاني.
- ٢- نتائج تحليل كتاب النشاط بجزأيه الأول والثاني : اظهرت النتائج الآتي:
- تضمن كتاب النشاط في جزأيه الأول والثاني (٢٩) نشاطاً يتعلق بتعميق المعرفة وصلها بنسبة تضمين بلغت ١٥,٥١% وهذا يشير إلى أن تعميق المعرفة وصلها غير مضمنه في كتاب النشاط، إذ قلت النسبة عن ٢٥%.
  - يظهر أن مهارات التفكير المتصلة بتعميق المعرفة وصلها جاءت بنسبة متقاربة، إذ جاءت مهارة (تحليل المنظور) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣,٧٤%، ومع ذلك فإنها تبقى وفق تفسير تدرج التضمين ضمن الدرجة (غير متضمن). ويعزو الباحث إلى مجيء هذه المهارة بالمرتبة الأولى، لما يتضمنه تحليل المنظور من عبارات تتطلب من الطالب إعطاء رأيه وتدعيمه بأدلة منطقية وحسية.
  - مهارة تحليل الخطأ جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٣,٢١%، وتقع هذه النسبة ضمن الدرجة غير متضمن.

- مهارة الاستقراء جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢,٦٧%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة غير متضمن.
- بقية مهارات التفكير المتصلة ببعدها تعميق المعرفة وصلها وهي: (التصنيف، والاستنباط، والمقارنة) جاءت بنسبة متقاربة بين ١.٦٠ - ٢.١٤%، ومع ذلك فإن الكتاب لم يراع هذه المهارات؛ لأن نسبة تضمينها لم تصل إلى ٢٥%.
- مهارة التجريد وإقامة الدليل لم يتضمنها الكتاب بأي درجة من الدرجات.
- ٣- نتائج تحليل الكتابين معاً (الطالب / النشاط): : اظهرت النتائج الآتي:
  - تضمن كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي (الطالب/ النشاط) بجزأيه الأول والثاني (٢٠٣) تدريب ونشاط يتعلق بتعميق المعرفة وصلها بنسبة تضمين بلغت ٢٣,٦٦%، وهي نسبة قريبة جداً من درجة التضمين، وبهذا يمكن القول: إنها مضمنة بدرجة ضعيفة.
  - أبرز ملامح تعميق المعرفة وصلها توفراً في الكتاب تمثلت في مهارة تحليل الخطأ الذي ورد في (٥١) نشاطاً وتدريباً بنسبة بلغت ٥,٩٤%، وهي نسبة تقع وفق تفسير تدرج التضمين ضمن الدرجة (غير متضمن). وكذلك مهارة الاستقراء، إذ جاءت في المرتبة الثانية بنسبة تضمين بلغت ٥,٧١%.
  - مهارة إقامة الدليل لم ترد في الكتاب إلا مرة واحدة.
  - مهارة التجريد لم يتضمنها الكتاب بأي درجة من درجات التضمين. ويعود ذلك لصعوبة هذه المهارة فهي من مهارات التفكير العليا .
- استخدام المعرفة على نحو له معنى
  - ١- نتائج تحليل كتاب الطالب بجزأيه الأول والثاني: اظهرت النتائج الآتي:
    - تضمن كتاب الطالب بجزأيه الأول والثاني (٣٩) تدريباً يتعلق باستخدام المعرفة على نحو له معنى بنسبة تضمين بلغت ٥,٨١%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن)؛ وهذا يعني أن الكتاب لم يراع استخدام المعرفة وتوسيعها على نحو له معنى.



- مهارات التفكير المتصلة باستخدام المعرفة على نحو له معنى جاءت على النحو الآتي:
- أبرز ملامح استخدام المعرفة على نحو له معنى تمثلت في مهارة البحث التجريبي الذي تكرر (١٨) مرة بنسبة بلغت ٢,٦٨%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن) وهذا يعني أن الكتاب لم يراع مهارة البحث التجريبي في تصميم تدريباته بشكل كافٍ.
- جاء في المرتبة الثانية الاستقصاء بنسبة ١,٩٦%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن).
- بقية مهارات التفكير المتصلة باستخدام المعرفة على نحو له معنى ومغزى، وهي: اتخاذ القرار، والاختراع جاءت بنسبة متقاربة بين ٠,٢٨% إلى ٣٠,٣٠%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن).
- مهارة حل المشكلة لم يتضمنها الكتاب بأي درجة من درجات التضمين.
- نتائج تحليل كتاب النشاط بجزأيه الأول والثاني: اظهرت النتائج الآتي:
- تضمن كتاب النشاط بجزأيه الأول والثاني سبعة أنشطة يتعلق باستخدام المعرفة على نحو له معنى بنسبة تضمين بلغت ٣,٧٤% وهذا يعني أن الكتاب لم يتضمن أنشطة تتعلق باستخدام المعرفة على نحو له معنى.
- مهارات التفكير المتصلة باستخدام المعرفة على نحو له معنى لم يتضمنها الكتاب بأي درجة من درجات التضمين، وهي: الاختراع، وحل المشكلة، واتخاذ القرار باستثناء مهارة الاستقصاء، فقد تكرر خمس مرات بنسبة ٢,٦٧%، وكذلك مهارة البحث التجريبي فقد جاء مرة واحدة، ولم يراع خطوات البحث التجريبي من ملاحظة، وتفسير، وتنبؤ. وهذا يعني أن الكتاب لم يراع هذه المهارات التي تساعد الطالب على استخدام معرفة لها معنى في حياته اليومية.

## ٣- نتائج تحليل الكتابين معاً (الطالب / النشاط): اظهرت النتائج الآتي:

- تضمن كتاب الطالب والنشاط في جزأيه الأول والثاني (٤٦) تدريباً ونشاطاً يتعلق باستخدام المعرفة على نحو له معنى بنسبة تضمين بلغت ٥,٣٦% وهذا يعني أن استخدام المعرفة على نحو له معنى ومغزى غير متضمن في كتاب لغتي الجميلة.
- يتضح أن أبرز مهارات التفكير المتصلة باستخدام المعرفة على نحو له معنى تضميناً مهارة البحث التجريبي الذي ورد في عشرين نشاطاً وتدريباً بنسبة تضمين بلغت ٢,٣٣%، وهي نسبة تقع ضمن الدرجة (غير متضمن) وهذا يعني أن عناية الكتاب بمهارات التفكير المتصلة بهذا البعد متدنية جداً.
- يتضح من النتائج أن مهارة حل المشكلة لم ترد ضمن كتاب لغتي الجميلة بأي درجة من درجات التضمنين.
- وبالجملة، أكدت نتائج البحث قصور كتاب (لغتي الجميلة) بجزأيه للصف السادس الابتدائي في تضمين بعدي التعلم: تعميق المعرفة وصلها، واستخدام المعرفة على نحو له معنى، ومهارات التفكير المتصلة بهما، ومدى حاجتها إلى إعادة النظر في تطويرها.

## توصيات البحث

في ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بجملة من التوصيات يمكن إيجازها بالآتي:

- ١- إثراء كتب لغتي الجميلة بنصوص علمية وأنشطة وتدريبات متنوعة، بشكل يساعد على تنمية مهارات التفكير المرتبطة بتعميق والمعرفة واستخدامها.
- ٢- تضمين وثائق تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية أحدث النماذج، ومنها نموذج أبعاد التعلم، ومهارات التفكير المتصلة به.
- ٣- مراعاة الشمول في عملية تنمية مهارات التفكير المتصلة ببعدي التعلم بحيث تتضمن عدداً من مهارات التفكير، وعدم الاقتصار على بعض المهارات، وبخاصة مهارات التفكير الدنيا.
- ٤- مراعاة التنظيم في تقديم مهارات التفكير المتصلة ببعدي التعلم: تعميق المعرفة وصلها، واستخدامها على نحو له معنى، بحيث تطبق على جميع دروس الكتاب بشكل منتظم ومتربط.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية

١. الباز، خالد. (٢٠٠١). فعالية استخدام نموذج لأبعاد التعلم في تدريس مادة الكيمياء على التحصيل والتفكير المركب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بالبحرين. المؤتمر العلمي الخامس للتربية العلمية للمواطنة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسكندرية، مصر.
٢. البعلي، إبراهيم. (٢٠٠٣). فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسكندرية، مصر، ٦ (٤)، ٦٥-٩٤.
٣. بوليا، جورج. (١٩٩٦). البحث عن الحل. (ترجمة أحمد سعيدان). لبنان: دار مكتبة الحياة.
٤. الحصان، أماني محمد. (٢٠٠٧). فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمي في العلوم والإدراكات نحو بيئة الصف لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الرياض للبنات.
٥. دروزة، أفنان. (٢٠٠٠). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً. عمان: دار الشروق.
٦. الرحيلي، مريم أحمد. (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. الزند، وليد خضر. (٢٠٠٤). التصاميم التعليمية. الرياض: مكتبة العبيكان.
٨. شبير، حفصة. (٢٠٠٣). تقويم الأنشطة العملية في مادة العلوم للصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٩. سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠٠٤). أثر التدريب على نموذج أبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بشعبة البلاغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة.

٣٨، ٤٧- ٨٣

١٠. عبد الحميد، جابر. (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. عبدالرحيم، خالد. (٢٠١١). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، العريش.

١٢. عبد اللطيف، أسامة جبريل. (٢٠٠٣). تنمية بعض مهارات التفكير المتضمنة في نموذج أبعاد التعلم من خلال تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: القاهرة.

١٣. العبدلي، علي بن أبوظالب يحيى. (١٤٢٠). تقويم أسئلة الرياضيات للصف الثالث متوسط في ضوء مستويات التفكير المعرفي، وشروط السؤال الجيد. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٤. العراقي، شيرين. (٢٠٠٤). فعالية برنامج في الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر.

١٥. عصفور، إيمان. (٢٠٠٧). فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع. مجلة القراءة والمعرفة. ١١٨، ٦٣- ١٥٤.

١٦. عيطة، بسام. (٢٠٠٧). المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين في ضوء نموذج مارزانو. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

## تحليل أنشطة وتدريبات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفقا لأبعاد التعلم في نموذج مارزانو

١٧. قطامي، يوسف؛ وعرنكي، رعدة. (٢٠٠٧). نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. مارزانو؛ وبيكرنك؛ وأريدونو؛ وبلاكبورن؛ وبرانت؛ وموفت. (١٩٩٨). أبعاد التعلم - دليل المعلم - (ترجمة جابر عبدالحميد، وصفاء الأعسر، ونادية شريف). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
١٩. مارزانو؛ وبيكرنك؛ وأريدونو؛ وبلاكبورن؛ وبرانت؛ وموفت. (٢٠٠٠). أبعاد التعلم - بناء مختلف للفصل المدرسي - (ترجمة جابر عبدالحميد، وصفاء الأعسر، ونادية شريف). دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٠. مارزانو، وبيكرنك، وماكتيج. (٢٠٠٠). أبعاد التعلم - تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم - (ترجمة الأعسر، وعبدالحميد، وشريف). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
٢١. الناجي، حسن علي. (١٩٩٨). آراء المعلمين في جنوبي الأردن في كتاب "لغتنا العربية" للصف الرابع الأساسي. مجلة مؤتة، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة ٤، ١٣٥-١٦٧.
٢٢. الوسيمي، عماد الدين. (٢٠١٣). فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة التربية العلمية. ١، ١-٥٥.
٢٣. وزارة التعليم. (١٤٣٥-١٤٣٦). كتب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول والثاني، المملكة العربية السعودية.
٢٤. وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ثانيا: المراجع والمصادر باللغة الإنجليزية:

1. Kiskey, C, Iyortsunn, A Guid to Questioning.London, The Macmilln Press,1982.
2. Marzano, R. (1992) : A different Kind of Classroom Teaching with Dimension of Learning, U.S, Association for Supervision and curriculum development . 1250. N.Pitt.Alexandria , Virginia, VA22314.
3. Marzano, Robert & Kendal, John (1995): The systematic identification and Articulation of content standards and benchmarks, Aurora Co, Washington, U.S.
4. Marzano, Robert J.(1996). Eight questions about implementing standards-based Education,Practical Assessment, Research And Evaluation, V(5), N(6),PP:5- 20.